كذلك وعبارة ابي السعود قل اؤنبئكم بخير من ذلكم امر للنبي صلى الله عليه وسلم بتفصيل
ما اجمل اولا في قوله والله عنده حسن المآب للناس مبالغة في الترغيب والخطاب للجميع
اي اخبركم بما هو خير مما فصل من تلك المستلذات المزينة لكم انتهت   اخبركم اشار
بهذا التفسير الى تعدية هذا الفعل هنا لاثنين فقط الاول بنفسه والثاني بحرف الجر
لانه انما يتعدى الى ثلاثة اذا كان بمعنى العلم واما هنا فهو بمعنى الاخبار
فيتعدى لاثنين وقوله بخير متعلق بالفعل وقوله من ذلكم متعلق بخير لانه على
اصله من كونه اسم تفضيل والاشارة بذلكم الى انواع الشهوات المتقدمة فلذا قال الشارح
المذكور من الشهوات اه من السمين   استفهام تقرير ليس المراد بالتقرير هنا
طلب الاقرار والاعتراف من المخاطبين كما هو معنى الاستفهام التقريري في الاصل
بل المراد به التحقيق والتثبيت في نفوس المخاطبين اي تحقق خيرية ما عند الله
وافضليته على شهوات الدنيا اه شيخنا   الشرك اي والفواحش والكبائر ولا يرد انها
لا تشغلهم عن طاعة الله لكن اقتصاره على الشرك اشارة الى ان خلو الشخص
من شره لحصول ما ذكر اه كرخي   خبره وعلى هذا فالوقف قد تم على قوله
من ذلكم ويصح ان يكون الجار والمجرور نعتا لخير وجنات خبر مبتدا محذوف
وهذان الوجهان على رفع جنات وقرئ بجره على انه بدل من خير وان قوله للذين
اتقوا نعت لخير اه من السمين   عند ربهم فيه ثلاثة اوجه احدها انه
في محل نصب على الحال من جنات الثاني انه متعلق بما تعلق به للذين من الاستقرار
اذا جعلناه خبرا مقدما اي ثبت الخير واستقر لهم عند ربهم ويبين ذلك صنيع
الشارح حيث حكم على مجموع الجار والمجرور والظرف بانه خبر فقال للذين اتقوا
عند ربهم خبر فيقتضي ان الظرف من جملة الخبر الثالث انه متعلق بخير
على انه نعت له اه من السمين   اي مقدرين الخلود فيها اي فهي حال
مقدرة وصاحبها الذين اتقوا والعامل فيها الاستقرار المحذوف اه
كرخي   مما يستقذر كالبصاق والمني   لغتان اي وقرئ بهما في السبع
في جميع لفظ رضوان الواقع في القران الا الثاني في المائدة فانه بالكسر باتفاق
السبعة وهو من اتبع رضوانه سبل السلام وقوله اي رضى اشار به الى ان كلا من
المكسور والمضموم مصدر رضي فهما بمعنى واحد وان كان الثاني سماعيا
قياسا وقوله قياسيا غير ظاهر مع قوله ان مالك وفعل اللازم بابه فعول

كجرى

كجرى والشكر وقوله كثيرا خذه من التنوين في رضوان اه شيخنا   فيجازي كلا اي
من المطيع وغيره   من الذين قبله متعلق بكل من نعت او بدل لكن من نقلة
بنعت تكون من تبعيض اللام اه شيخنا   فاغفر لنا ذنوبنا الخ في ترتيب هذا
السؤال على مجرد الايمان دليل على انه كاف في استحقاق المغفرة وفيه رد على اهل
الاعتزال لانهم يقولون ان استحقاق المغفرة لا يكون بمجرد الايمان اه كرخي
نعت اي للذين اتقوا او للذين يقولون   والصادقين الخ ان قيل لم دخلت
الواو على هذه الصفات مع ان الموصوف بها واحد اجيب بجوابين احدهما ان
الصفات اذا تكررت جاز ان يعطف بعضها على بعض بالواو وان كان الموصوف
بها واحدا ودخول الواو في مثل هذا للتفخيم لانه يؤذن بان كل صفة مستقلة
بمدح الموصوف بها ثانيهما لا نسلم ان الموصوف بها واحد بل هو متعدد والصفات
موزعة عليهم فبعضهم صابر وبعضهم صادق وقال الزمخشري الواو متوسطة
بين الصفات للدلالة على كمالهم في كل واحدة منها وكلامه هذا يرجع للجواب الاول
اه من السمين   المنفقين اي بالواجب والمندوب   بان يقولوا
اي فالمدار على الاستغفار باي صيغة كانت وقوله بالاسحار اي فيها
وهي جمع سحر كفرس وافراس سميت الاواخر بذلك لما فيها من الخفاء كالسحر
اسم لشيء خفي اه شيخنا   ايضا بان يقولوا اللهم اغفر لنا يشير الى ان المراد حقيقة
الاستغفار وهو الاقرب ويؤيده قول لقمان لابنه لا تكن اعجز من هذا الديك يصوت
بالاسحار وانت نائم على فراشك وقيل المراد المصلين بالاسحار اه كرخي   اواخر
الليل عبارة السمين اختلف اهل اللغة في السحر اي وقت هو فقال جماعة منهم
الزجاج انه الوقت قبل طلوع الفجر وقال الراغب السحر اختلاط ظلام اخر الليل بضياء
النهار ثم جعل اسما لذلك الوقت وقال بعضهم السحر من ثلث الليل الاخر الى طلوع الفجر
وقال بعضهم السحر عند العرب من اخر الليل ثم يكون هو منتهى قصبة الحلقوم ومنه قول
ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه
بين سحري ونحري اه من السمين   لانه وقت الغفلة اي فالنفس
فيه اصفى والروح اجمع وقوله ولذة النوم اي فالعبادة فيه اشق فكانت اقرب الى
القبول اه ابو السعود   شهد الله الخ قد ورد في فضل هذه الاية انه عليه الصلاة
والسلام قال يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله عز وجل ان لعبدي هذا

[illegible]

Copyright © ... University